مجلـة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية
Eissn :2602-5248 Issn : 2353-0456
المجلد 8 / العــدد: 03 (2020)، ص:106 - 124

فاعلية برنامج (ABA)في تنمية القدرات اللغوية والإدراكية والتفاعلية للطفل المتوحد في سن الروضة

L'efficacité du programme « ABA »dans le développement des capacités de langage et de la perception et l'interaction d'un enfant auiste a l'âge maternelle

الأستاذة: بطوش صورايا [1] الأستاذة: بنابي صبيحة [2]
جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر. [1]
جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر. [2]

تاريخ الاستلام: 2021/06/22 تاريخ القبول: 2021/06/27 تاريخ النشر:2021/08/08

ملخص الدراسة

التوحد يعرفه كل من **(ريتو و فريمان 1979)** إلى أنه اضطراب يعرف سلوكيا و وان مظاهره الأساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل عمر الطفل 30 شهرا.و لابد من الإشارة إلى أن البرامج العلاجية في الجزائر المهتمة بفئة الأطفال المتوحدين هي غير واضحة وتفتقر إلى التركيز. وبناءا على هذا أرادت الباحثتان من خلال هذه الدراسة الكشف عن مدى فاعلية برنامج **"Méthode (ABA)** « **Analyse comportementale** » **ABA** في تنمية القدرات المعرفية عند الطفل المتوحد والتي تتمثل في إدراك بعض المفردات اللغوية أي فهمها و إنتاجها ، وبهذا أردنا تعميم استخدام هذا البرنامج في مختلف رياض الأطفال لتنمية قدرات الطفل المتوحد،و حتى في المراكز الخاصة بالأطفال المتوحدين و قد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الإكلينيكي لدراسة حالة و استعملت مجموعة من أدوات البحث: سلم كارس لتحديد درجة التوحد، **قائمة اندرسون** لقياس القدرات المعرفية كقياس قبلي و

بعدي، كما تم الاستعانة بتقنيات برنامج **(ABA)** الذي يرتكز على قواعد النظرية السلوكية أجريت الدراسة الميدانية **في "روضة الطفل المدلل"**، المتواجدة بمدينة تيزي وزو، حيث دامت أربعة أسابيع بشكل مكثف، و بمعدل أربع أيام في الأسبوع،وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة(03)أطفال متوحدين من الدرجة المتوسطة حسب سلم **كارس**، و قد أسفرت نتائج الدراسة في النهابة على فعالية **برنامج (ABA)**في تمكين الطفل المتوحد في سن ما قبل التمدرس من تنمية قدراته الإدراكية و اللغوية من حيث الفهم و الإنتاج و ذلك باكتساب المفردات المتعلقة ببعض الأشكال الهندسية ،و كذا بعض الألوان الأساسية وتعميمها في حياته اليومية. بالإضافة إلى تنمية قدراته التفاعلية من خلال تشجيعه و تعزيزه و مكافأته على الإجابات الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: التوحد ، ، برنامج« ABA » ، اللغة ،الادراك، التفاعل

-Cette étude vise à révéler l'importance de programme « ABA »et son rôle dans l’amélioration des fonctions cognitives chez un enfant autiste de moyen degré et d'âge scolaire . Afin d’atteindre ces résultats, on a utilisé comme outils de travail : l’échelle de Cars pour déterminer le degré de l’autisme, test l’échelle de Cars pour déterminer le degré de l’autisme, l’inventaire d’Anderson pour évaluer les capacités cognitives, L’étude a été effectuée au niveau du «Crèche l’enfant gâté» à Tizi-Ouzou, et a été également mise en application sur la présentation d’un échantillon de trois cas atteints d’autisme moyen selon l’échelle de Cars , âgé entre 6 à 9 ans. L'étude a duré quatre semaines à raison de quatre jours par semaine, pendant une 2heurs. Les résultats obtenus étant concluants; confirmant l’efficacité du programme « ABA » employée dans le développement au niveau des capacités de la perception ainsi

que la production et la compréhension du langage ;.
Mots clés : L’ autisme, programme « ABA » ,le langage , la perception ,l’ interaction.

المؤلف المرسل: بطوش صورایة ، بنابي صبيحة

مقدمة :

يعتبر اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة وتعقيدا ،إذ يؤثر على مهارة الطفل بشكل مباشر ،الاجتماعية منها و التواصلية إضافة إلى أنه يقوم بتحديد اهتماماته وتكرارها فنقول أنه اضطراب يعرف سلوكيا و وان مظاهره الأساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل عمر الطفل 30 شهرا وقد أشارت معظم الدراسات و الأبحاث إلى أن أكثر الملامح التي تميز الطفل المتوحد هي اضطرابات في الجانب المعرفي و كذالك اللغوي، وبالتالي فقد قام الباحثون بابتكار برامج عدة لعلاج وتنمية قدرات الموحد بالنظر الى أنه لا يمكن استخدام برنامج واحد مع كل المتوحدين،نظرا للاختلاف القدرات والصعوبات حسب نوع ودرجة التوحد ،ونحن في هذه الدراسة ارتأينا إلى استخدام برنامج **(ABA) Méthode**"لتنمية قدرات الطفل المتوحد من الدرجة المتوسطة في سن الروضة وقد قمنا بهذه الدراسة لسببين رئيسيين الأول رغبتنا في الكشف عن مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية قدرات الطفل المتوحد والثاني هو الكشف عن مدى أهمية الكفالة المبكرة وتسطير برامج علاجية في سن مبكرة من عمر الطفل المتوحد و هو سن الروضة في تنمية قدرات الطفل المتوحد من ناحية تحسين قدرات الاتصال اللفظي والغير اللفظي لديه.

مشكلة الدراسة:

التوحد وكغيره من الاضطرابات التي تسعى العديد من الأبحاث و النظريات تفسيره و إيجاد برامج علاجية للتعامل مع الأشخاص المصابين به ،فهو يعرف على أنه اضطراب نمائي يؤثر تأثيرا سلبيا على التواصل اللفظي والغير اللفظي وعلى التفاعل الاجتماعي. ونحن في هذه الدراسة عمدنا إلى استخدام برنامج « **ABA** » « **analyse comportementale** »الذي يرتكز على النظرية السّلوكية الإشتراطية لـ **"سكينر"** من بين تركيباته الأساسية التدريب بالمحاولة حيث يمكن أن تعاد المحاولة عدّة مرات في اليوم حتى تكتسب كفاءة القيام بالفعل بصفة جيّدة،وهنا ركزت الباحثة تعليمه وحدة صغيرة من السلوك وهو التكرار ففي بداية الحصص حتًى و إن قدم الطفل إجابات خاطئة فالباحثتان تمهلانها و تقدما له تشجيع و ذالك بالتصفيق و إذا كانت قريبة من الصحيحة تكافئه بأن تقدم له محفز،ففي أول الحصص كان الطفل يكافأ حتى على الإجابة الخاطئة التي تكون قريبة من الصحيحة ،لكن مع تطور الحصص ترتفع الصرامة نوعا ما ، حيث على الطفل أن يشكل إجابة صحيحة حتًى يتحصل على مكافئة،ففي البداية يقوم بالسلوكيات البسيطة ثمً ينتقل إلى المعقدة مثل اللغة والإشارة إلى الشكل ولابُد من العمل و تكرارها حتًى يكتسبها الطفل ،بصفة صحيحة و بدون مساعدة الباحثة ،ومحاولة تعميم ما اكتسبه في محيط آخر ،كالمحيط العادي مثلا :دائرة يفهم كل ما هو دائري الشَمس الكرة الخ فبهذا يُدَعَم ما تمً تعليمه بالعالم الخارجي ،وعلى ضوء كل هذا جاءت مشكلة الدراسة على النحو التالي:

-ما مدى فاعلية برنامج « ABA »في تنمية القدرات اللغوية والإدراكية والتفاعلية للطفل المتوحد من الدرجة المتوسطة في سن الروضة ؟ .

أهمية الدراسة :

-يهدف الدراسة إلى ما يلي :

-توضيح دور برنامج**ABA** في إكساب قدرات تأهيلية للطفل المتوحد في النواحي التالية

-تنمية الناحية اللغوية من خلال إكساب الطفل المتوحد بعض المفردات اللغوية

- تنمية الناحية الإدراكية من خلال التعرف على الأشكال والألوان و تسميتها و استعمالها في حياته اليومية.

-تنمية القدرات الانفعالية من خلال المحفزات و المكافآت والتشجيع التي تقوم عليها نشاطات برنامج**« ABA »** .

مصطلحات الدراسة:

تعرنف برنامج« ABA » :

برنامج(ABA): هو برنامج يرتكز على سلوك التعلّم وضع لهدف تكوين مجموعة السلوكيات الاجتماعية الضرورية للتكيّف و خفض السلوكيات السّلبية و الغير تكيفيه، فالأطفال المتوحدون يتعلمون القليل من السلوكيات التلقائية في محيطهم الطّبيعي لكنّهم يمكنّهم التعلم في محيط خاص.

فهذا النوع من العلاج يهدف إلى تعليم وحدة صغيرة من السلوك و هو محاولة التكرار فالطفل مثلا لابّد أن يجيب على تعليمية، حتى و إن كانت خاطئة يتلقى تشجيعا وإذا كانت قريبة من

الصحيحة تكافئه ،وهكذا بالمكافأة الى أن يكتسب ويتعلم.(Pascal le noir, 2004, p.204.)

تقنيات برنامج« ABA » تقوم أساسا على

- تحديد الهدف المرجو

- تحليل الهدف الى خطوات صغيرة يتم تنفذها على مدار الحصص المبرمجة مع الحالات أسبوعيا.

- استخدام فنيات مناسبة مثل فنية الإعادة و التكرار و كذا التعزيز الايجابي لتوصيل المهام التعليمية.

تعريف التوحد

عرفه قانون التربية الخاصة للأفراد المعوقين التوحد على أنه " إعاقة نمائية تؤثر تأثيرا بالغا على التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلى التفاعل الاجتماعي وتظهر قبل سن 3 سنوات، ممّا يؤثر على انجاز الطفل التعليمي ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكيات نمطية متكرّرة بشكل واضح، والطفل هنا لا يقبل التغيير خصوصا في الروتين اليومي، كما أنّ ردود فعله غير عادية بالنسبة للخبرات الحدسية، ومصطلح التوحد هنا لا ينطبق على الطفل إذا كان أداؤه التعليمي قد تدنى بسبب معاناته من اضطرابات انفعالية شديدة.**(يوسف القريوني، 2001، ص 63).**

.أعراض التوحد حسب DSM4:

أولا: ظهور 6 أعراض على الأقل- أو أكثر- من المجموعات الأولى والثانية شرط أن يكون فيها اثنتان من أعراض المجموعة الأولى على الأقل بالإضافة إلى عرض واحد على أقل من كلّ المجموعتين الثانية والثالثة.

- **المجموعة الأولى**: قصور كيفي في قدرات التفاعل الاجتماعي بواسطة اثنين إلى الأقل من الأعراض التالية:

-قصور واضح في استخدام صور متعدد من التواص غير اللفظي مثل تلاقي العيون أو تعابير الوجه أو حركات وأوضاع الجسم في المواقف الاجتماعية والاتصال مع الآخرين.

-الفشل في تكوين علاقات مع الأقران تتناسب مع العمر أو مرحلة النمو.

-قصور في القدرة على المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الترفيهية أو الهوايات إو انجاز أعمال مشتركة بهم.

-غياب المشاركة الوجدانية أو الانفعالية أو التعبير عن المشاعر.

- **المجموعة الثانية**: قصور كيفي في القدرة على الاتصال كما يكتشفها واحد على الأقل من الأعراض التالية:

-تأخير أو غياب تام في نمو القدرة على التواصل بالكلام (التخاطب) وحده (بدون مساندة أي نوع من أنواع التواصل غير اللفظي للتعويض عن قصور اللغة).

-بالنسبة للأطفال القادرين على التخاطب وجود قصور في القدرة على المبادأة بالحديث مع الشخص الآخر وعلى مواصلة هذا الحديث.

-التكرار والنمطية في استخدام اللغة.

-غياب القدرة على المشاركة في اللعب الإيهامي أو التقليد الاجتماعي الذي يتناسب مع العمر ومرحلة النمو.

- **المجموعة الثالثة**:

- **أولا**: اقتصار أنشطة الطفل على عدد محدود من السلوكيات النمطية كما تكشف عنها الأعراض واحد على الأقل من الأعراض التالية:

-استغراق أو اندماج كلي في واحد أو أكثر من الأنشطة أو الاهتمامات النمطية الشاذة من حيث طبيعتها أو شدتها.

-الجمود وعدم المرونة الواضح في الالتزام والالتصاق بسلوكيات وأنشطة روتينية أو طقوس لا جدوى منها.

-حركات نمطية تمارس بتكرار غير هادفة مثل طقطقة الأصابع أو ثني الجذع إلى الأمام والخلف أو حركة الأذرع أو الأيدي أو قفز الأقدام...الخ.

-انشغال طويل المدى بأجزاء أو أدوات أو أجسام مع استمرار اللعب بها لمدة طويلة.

- **ثانيا**: تأخير أو شذوذ وظيفي يكون قد بدأ في الظهور قبل العام الثالث من عمر الطفل في واحد مما يلي:

-استخدام اللغة في التواصل.

-اللعب التخيلي (لعب أدوار الكبار).

-التفاعل الاجتماعي.(Bernadette Rogè,2003,p,2003)

-التعرف على الحالة :

-ويعني بهذا التعرف على المشكلات التي تعاني منها الحالات المتواجدة بين ايدينا حت نتمكن من مساعدتهم و التاقلم معهم و نعرف كذالك درجة نموهم في أشياء كثيرة منها درجة إدراكه القدرات الحركية وقدرته على الاتصال ،سلوكاته طريقة لعبه طريقة تعبيره عن شعوره من ماذا يغضب .....الخ لابد من التعرف عن كل هذه المعلومات و هذا من خلال ملف الطفل في الروضة التي يتواجد فيه من خلال المختصين النفسيين أو الارطفوني الذين يتعاملون معه أو من خلال المربية و أحيانا من خلال الأولياء.

-منهج الدراسة

طبقا للإشكالية المطروحة والمتمثلة في -ما مدى فاعلية برنامج « ABA »في تنمية القدرات اللغوية والإدراكية والتفاعلية للطفل المتوحد من

الدرجة المتوسطة في سن الروضة ؟ فاءن المنهج الأكثر ملائمة للقيام بهذه الدراسة هو المنهج الإكلينيكي (الدراسة المعمقة للحالات الفردية) كونه الملائم لوصف متغيرات الموضوع.

-إجرآت الدراسة :

تم إجراء الدراسة بعلم وموافقة الأولياء وجرى تطبيق الدراسة الميدانية **في روضة الطفل المدلل "بولاية تيزي وزو"** بعلم وإشراف مديرة الروضة ونفذت الجلسات التأهيلية خلال أربعة أسابيع بمعدل ثلاث أيام في الأسبوع بواقع ساعتين في الفترة الصباحية و ساعتين في الفترة المسائية من كل يوم و قد تم تقييم الطفل في بداية الجلسات و نهايتها لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح ومدى نجاعته. وقد تمَّ الاتفاق على مبدأ التعاون و تنفيذ الجلسات مع المربية التي تعودت على العمل مع الأطفال في تطبيق الخطَّة العلاجية و العودة إلى الباحثتان لمناقشة تطبيق البرنامج يوميا قبل و بعد تنفيذ الجلسات.

-أدوات الدِّراسة:

أوَّلا: غرفة العمل: تكون خالية من المثيرات البصرية التي قد تعيق الأطفال عن الاستجابة للنشاطات إذ تشوَّش انتباهه.

ثانيا: الأشكال والألوان المستعملة: تعدُ الأشكال والألوان مسبقا.

البرنامج العلاجي (الخطة العلاجية):

-دراسة الحالة بيانات عن الحالة و الوصف:

لدراسة الحالة عن قرب و كشف بياناتها و جمع معلومات حول بيانات الآسرة كان على الباحثتين إجراء الأداة البارزة في البحث العلمي وهي المقابلة التي تعتبر مصدر مهم يقوم بها الباحث للاتصال بالحالة و التعرف عن قرب عليها كما

تسمح للباحث (المعالج)بملاحظة سلوك الحالة وقد قمنا بالمقابلة الأرطفونية مع الوالدين معا.

-تحديد درجة التوحد عند الحالة:

بعد الإطلاع على ملف الحالات أين وجدنا البيانات المؤكدة لعرض التوحد لديهم والتي أصدرتها مصلحة الطب العقلي للأطفال (la pédopsychiatrie) لمستشفى **"فرنان الحنفي" بتيزي وزو،ومستشفى "دريد حسين" بالعاصمة** قامت الباحثتان بتطبيق استبيان **"كارس"(CARS)** الذي ينتسب إلي **اريك شوبلر (Eric Schopler »** في أوائل السبعينات و يعتمد على ملاحظة سلوك الطّفل بمؤشر 15 درجة، الذي يسمح بتحديد درجة التوحد انطلاقا من 3 سنوات بهدف تحديد درجة التوحد وهذه الخطوة مهمَّة كون الدراسة ترتكز على فئة التوحُد من الدرجة المتوسطة، وجاءت نتائج الاستبيان الذي أجرته الباحثتان التوحد المتوسط للطفلين "ريان" و "سامي"و ذالك بدرجة39 على سلم الاستبيان أي ما يدل على أنهما يعانيان من توحد من الدرجة المتوسطة .بينما "يوبا" فحددت على مستوى التوحد الخفيف بدرجة36على سلم الاستبيان.

تشخيص قدرات الحالة :

المقصود بالتشخيص هنا هو التعرف عل القدرات و المهارات التي تم اكتسابها سابقا للطفل و يعني ذالك قياس خبرات الطفل ماذا أو كيف يرسم أو يشكل أو يكون أو يتعرف عل الأشكال ويستعمل الأدوات لتشكيلها. يمكن استخدام قائمة فرنس أندرسون التي لها أن تساعد الباحثتان عل التعرف على قدرات الأطفال المتوحدين و هو على الشكل التالي:

-الطفل "ريان،ب"

المهارت	نعم	احيانا	ليس بعد	يحتاج ال تدريب اضافي
يستطيع التعرف على				
-الدائرة بالقلم الملون			+	
-يتعرف و يسمي ثلاثة الوان			+	
-يستطيع مسك القلم بطريقة صحيحة				+
-يمكنه رسم بعض الاشكال			+	
-ملاحضات عن السلوك		عدواني		

-الطفل "سامي،م"

المهارت	نعم	احيانا	ليس بعد	يحتاج ال تدريب اضافي
يستطيع التعرف على				
-الدائرة بالقلم الملون			+	
-يتعرف و يسمي ثلاثة الوان			+	
-يستطيع مسك القلم بطريقة صحيحة		+		
-يمكنه رسم بعض الأشكال			+	
-ملاحظات عن السلوك				

-الطفل" يوبا،ش"

المهارت	نعم	احيانا	ليس بعد	يحتاج ال تدريب اضافي
يستطيع التعرف على				
-الدائرة بالقلم الملون			+	
-يتعرف و يسمي ثلاثة الوان			+	
-يستطيع مسك القلم بطريقة صحيحة			+	
-يمكنه رسم بعض الاشكال			+	
-ملاحضات عن السلوك		لديه إنتباه جد مشتت		

تنفيذ النشاط:

الهدف من دراستنا تمحور حول معرفة دور برنامج« ABA » في إكساب طفل توحدي مهارات لغوية، وإدراكية،؟ وقد قامت الباحثتان ببرمجة جلسات تأهيلية خلال أسابيع بمعدل 3أيام في الأسبوع بواقع ساعتين في الفترة الصباحية و ساعتين في الفترة المسائية من كل يوم و كانت النتائج على النحو التالي:

االأسبوع الأول:

الحصة الأولى:

وقد تم فيها التعرف على الحالات كما تمت مقابلة أولياءهم كما خصصت الجلسة الأولى لتقيم قدرات الأطفال كتقييم قبلي من

خلال (قائمة أندرسون) حيث اتضح للباحثتان من خلالها أن الأطفال لا يميزون بين الألوان،و لا يعرفون الأشكال .

الحصة الثانية والثالثة والرابعة:

خصصت الجلسات الثانية لإعداد الأشكال و الألوان التي سيتم التعامل معها فيما يخص الأشكال: الدَّائرة المربَّع أما الألوان فهو الأحمر والأصفر بدأنا بتعويده على سماع كلمة دائرة و ذالك بوضع الطفل في حضن أخصائية التربية التي تعوَّد على العمل معها ،ليتم بذالك مساعدته على التركيز، بينما استمرت الباحثة بتلقينه كلمة مربَّع مع وضع صورة كبيرة لشكل المربَّع دون تلوينه. فقد قامتا خلال الحصص بإعطاء الأطفال مربعا وطلبتا منهم إرجاعه حيث رفضوا الاستجابة ، وقد تمت إعادة المحاولة عدَّة مرات. قامت الباحثتان بالطلب من أخصائية التربية برسم مربع أمام أعين الأطفال فقامت بذالك قمنا باستبدال المربع الذي نعمل به بالمربع الذي رسمته الأخصائية ،في الفترة المسائية استأنفنا العمل طلبت الباحثتان من الأخصائية التربية أن تقدم لها المربع(ويزة اعطيلي المربع) فاستجابت أمام أعين الأطفال تعاملت الباحثة مع الأطفال بنفس العبارة بحضور الأخصائية متعمدتان ذالك للحد من حركاتهم العشوائية ، ثمَّ طلبت الباحثة من الأطفال أن يرسموا لها مربعا(ريان ارسملي مربع) فقدمت له ورقة و قلم، قام برسم خربشات عشوائية ثمَّ رمى القلم،شجعت الباحثتان الطفل رغم الإجابة الخاطئة نفس الشيء مع (سامي، ويوبا) اللذان قاما برسم خطوطا وخربشات وبالنتيجة تلقيا التشجيع والتصفيق الشديد

،كما قامت برسم مربعا كبيرا،و ساعدتا الأطفال على تكرار الرسم،وبعد تحقيق الرسم قامتا بالتصفيق الشديد للأطفال وقدمت لهم الحلوة المفضلة لديه،مما ساهم إلى حد كبير في رفع معنويات الأطفال وأعادت الكرة عدًة مرات مع التشجيع أنت ذكي برررافووو مع أن كل الاستجابات كانت بالمساعدة كررنا ذالك بعد أربع تكرارات توقف عن النشاط.

الأسبوع الثاني الحصة الخامسة الحصة السادسة:

خصصت هذه الحصص لمتابعة عملية التعليم ،وأخذت الباحثتان ترسمان مربعات عديدة ،وتعيد كلمة مربع عند كل رسم،ومن حين للآخر تطلب من الأطفال ان يناولوها المربع ارتفعت الصرامة نوعا ما بحيث على الطفل أن يعيد رسم المربع لتلقي المكافأة التي كانت عبارة عي حلوة الشكولاطة "كيندر" ،مسك الاطفال بالقلم بطريقة صحيحة وهذا كان مؤشر جيد بالنسبة لنا مع ذالك لم يرسمو مربعا ولا ما يشبهه، مع ذالك قمنا بتشجيعهم، بالتصفيق والمدح.

في الحصة ما قبل الأخيرة من الأسبوع واصلت الباحثتان تعليم الطفل رسم المربع ،عن طريق المساعدة، والتشجيع على كل المحاولات حتى وإن كانت خاطئة، في الفترة المسائية واصلت الباحثتان العمل على نفس النحو وقد إ تضح للباحثة أن الأطفال قد تعرفو على شكل المربع اذ وضعتا عدة أشياء فوق طاولة العمل مع عدة مربعات و أمسكت حلوة من نوع كعك قائلة أنظرو يا شاطرين كل واحد يعطيني مربعا يأخذ هذه الحلوة وفعلا استجاب

الأطفال ومن بين كل الأشياء الموجودة فوق الطاولة كل واحد منهم رفع المربع و قدمه للباحثة وتحصل بدوره على المحفز(الحلوة) مع كثير من التصفيق و التشجيع.

في الحصة السادسة والأخيرة من الأسبوع واصلنا العمل على شكل المربَّع، فقد عملت الباحثتان على تعليمه رسم شكل المربع، وبالفعل بعد عدَّة محاولات و عن طريق التشجيع المكثَّف تمكننا في الفترة المسائية من التحصُّل على شكل المربَّع لذي رسمه ريان .

الأسبوع الثالث:

الحصة السابعة والثامنة والتاسعة:

في هذه الحصص بدأنا العمل على الشكل الثاني وهو الدائرة، بداية وقد أتبعت نفس الخطوات السابقة في إكساب الأطفال الدائرة ،واصلت الباحثة العمل على رسم الدائرة عاودت ذالك عدة مرات وطلبت من الأطفال رسمها فقام برسم أشكال قريبة جدا من الدائرة، فقامت الباحثة بتعزيزه بالتصفيق والمدح و تحفيزهم وقد قامت الباحثتان بتغيير المحفز وهو تفاح احمر وأصفر، تعمدا للإدخال الألوان في الخطة العلاجية المبرمجة. أحضرت الباحثة أربع تفاحات إثنتان حمراء إثنتان صفراء عجينة ووضعتها فوق طاولة العمل، و بدأت تقول تفاحة حمراء ،تفاحة صفراء مدورة، هي دائرة حمراء، و نفذت الباحثتان نشاط حركي مع الأطفال بالجلوس على الأرض و دحرجة المعزز أي التفاحات اتجاه الأطفال والقول "إلى اللقاء تفاحتي الحمراء روحي عند ريان" "إلى اللقاء تفاحتي الصفراء أذهبي إلى سامي،إلى اللقاء دائرتي الحمراء أذهبي إلى يوبأ" وهكذا

دواليك وعلى الطفل إعادتها فتقول الباحثتان "تعالي يا تفاحتي ....يا دائرتي الحمراء.....الصفراء وهكذا إعادة لعدة مرات،

مع التشجيع أيضا. كما قمنا بإستخدام العجينة والتي تمت معالجتها مسبقا لتكون مرنة أثناء تعامل الطفل معها وضعت التفاحة الحمراء والصفراء على الطاولة وطلب من الاطفال اختيار لون العجينة الملائمة لتشكيل تفاحات مماثلة ،و بالفعل نجحوا في اختياره اللون الأحمر والأصفر، وقفت الباحثتان خلف الأطفال وامسكتا بيدي كل طفل و قاما معا بتشكيل قطع الصلصال وتمرين عضلات الطفل، وفي كل مرة كانت الباحثتان ترددان(عجينة، تفاحة، مدورة، حمراء وهذه صفراء).مع المدح والتشجيع الأطفال، الإمساك بأصبع الطفل وتدويره حول الدائرة للإدراك الشكل.

الأسبوع الرابع:

الحصة العاشرة الحدية عشر:

ذكرت أم الطفل ريان انه قد نطق كلمة تفاحة لأول مرة بصفة واضحة مما أثار تفاعل أفراد أسرته، كان العمل مشترك مع الأولياء والمربية التي تتعامل مع الأطفال خاصة فيما يخص تعليمه الفواكه و كذالك مثلا رسم دائرة صفراء و ربطها بالشمس والتفاح ودلالات أخرى من الحياة اليومية، طبعا مع التشجيع والمكافأة. واصلنا نحن العمل في الروضة بتشكيل دوائر صغيرة وأخذ الأطفال العجينة و شكلوا دوائر ناجحة، وتم تعزيز سلوكهم(برا فوا أنتما شاطرين بزاف) وارتفعت رغبتهم في الإنتاج، وهنا نقول أن التعزيز والمكافأة كان له أثر كبير في رفع معنويات الأطفال، ذكر أولياء

الأطفال أنهم أصبحوا يتعرفون على التفاحة ويختارونها من بين الفواكه الأخرى في طبق الفواكه بالبيت، كذالك عندما عدنا إلى الرسم تمكنوا من رسم ملامح تفاحة، كما أعطت الباحثة التعليمات اليومية المتبعة لتدريب الطفل أكثر للأم الطفل.

الحصة الثانية عشر والأخيرة خصصت هذه الحصة لتقييم الطفل على مدى تحصيله من خلال البرنامج العلاجي، حيث طلبت الباحثتان من الأطفال رسم مربع فنجحوا كذالك دائرة فرسموها ،فطلبت منهم رسم تفاحة فرسموها دائرة وملئوها بنقاط حمراء.

نتائج برنامج « ABA »:

1- يستطيع الطفل التعرف على التفاحة.

2- -تم إكساب الطفل مفردات لغوية كالأتي:

-تم تعليم الشكلين دائرة و مربع من خلال تعامله مع الباحثتين.

-كما أنه يتعرف على دائرة من خلال حياته اليومية.

-تم تعليم الطفل الألوان أحمر،أصفر والتعرف عليها في حياته اليومية

-تم اكساب الطفل لمفهوم التفاحة بالدال والمدلول وتفريقها من مجموعة فواكه وبالتالي من خلال برنامج « **ABA** »تم

-تنمية الناحية اللغوية من خلال تعليم الطفل بعض المفردات.

- تنمية الناحية الإدراكية من خلال التعرف على بعض الألوان و الأشكال.

- تنمية الناحية الانفعالية من خلال الأنشطة الناجحة.

-الاقتراحات:

-بعد هذا العرض المفصل للبرنامج العلاجي للأطفال المتوحدين تود الباحثتان أن تضع بعض الاقتراحات التي تراها ضرورية في هذا المجال وهي كالأتي :

-فتح المجال لبرنامج (ABA) لتأهيل للأطفال المتوحدون

-التوسيع في البحث العلمي المفصل في دراسة مدى فاعلية برنامج (ABA) لما لوحظ من نتائج إيجابية عند حالات الدراسة.

-تطبيق البرنامج العلاجي من قبل المختصين و دراسة جدواه مع حالات عدة و ليس مع عينة صغيرة بحكم اختلاف قدرات وإمكانيات الأطفال المتوحدون.

قائمة المراجع العربية:

- القريوني يوسف،(2003)،"مدخل الى التربية الخاصة"، دار العلم للنشر والتوزيع، الإمارات

قائمة المراجع الفرنسية:

-Bernadette Rogè, (2003), « L'autisme comprendre et agir »,Ed Dunid,paris, France

Pascl Lenoir,(2003), « L'autisme et les troubles du développement

psychologique »,EdMasson,Paris,France.